آیاتہا ١٨ ﴿٤٩ سُورَةُ الحُجُرَاتِ مَدَنِيَّةٌ ١٠٦﴾ رکوعاتہا ٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۚ اِنَّ
اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ① يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْۤا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ
وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ②

یہ سورت مدنی ہے، اور اس میں اٹھارہ آیتیں اور دو رکوع ہیں

شروع اللہ کے نام سے جو سب پر مہربان ہے، بہت مہربان ہے

اے ایمان والو! اللہ اور اس کے رسول کے آگے نہ بڑھا کرو،(۱) اور اللہ سے ڈرتے رہو۔ اللہ یقیناً سب کچھ سنتا، سب کچھ جانتا ہے۔ ﴿۱﴾ اے ایمان والو! اپنی آوازیں نبی کی آواز سے بلند مت کیا کرو، اور نہ اُن سے بات کرتے ہوئے اس طرح زور سے بولا کرو جیسے تم ایک دوسرے سے زور سے بولتے ہو، کہیں ایسا نہ ہو کہ تمہارے اعمال برباد ہو جائیں، اور تمہیں پتہ بھی نہ چلے۔ ﴿۲﴾

---

(۱) سورت کی یہ ابتدائی پانچ آیتیں ایک خاص موقع پر نازل ہوئی تھیں۔ حضورِ اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس عرب کے قبائل کے بہت سے وفد آتے رہتے تھے، اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اُن میں سے کسی کو آئندہ کے لئے قبیلے کا اَمیر مقرر فرما دیتے تھے۔ ایک مرتبہ قبیلہ تمیم کا ایک وفد آپ کی خدمت میں آیا۔ ابھی آپ نے اُن میں سے کسی کو اَمیر نہیں بنایا تھا، اور نہ اس سلسلے میں کوئی بات کی تھی۔ لیکن آپ کی موجودگی میں حضرت ابوبکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے یہ مشورہ شروع کر دیا کہ ان میں سے کس کو اَمیر بنایا جائے۔ حضرت ابوبکرؓ نے ایک نام لیا، اور حضرت عمرؓ نے دوسرا۔ پھر ان دونوں بزرگوں نے اپنی اپنی رائے کی تائید اس طرح شروع کر دی کہ کچھ بحث کا سا انداز پیدا ہو گیا، اور اس میں دونوں کی آوازیں بھی بلند ہو گئیں۔ اس پر پہلی تین آیتیں نازل ہوئیں۔ پہلی آیت میں یہ ہدایت دی گئی ہے کہ جن معاملات کا فیصلہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کرنا ہو، اور آپ نے اُن

[illegible]

فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين
الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله عز وجل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا فقال يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس علي في صحبته وماله
ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين
في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال نا وهب
ابن جرير قال نا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر بن
ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام
افضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر باب الابواب والغلق للكعبة
والمساجد قال ابو عبد الله وقال لي عبد الله بن محمد حدثنا سفين عن ابن جريج قال
قال لي ابن ابي مليكة يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس وابوابها حدثنا ابو النعمان
وقتيبة بن سعيد قالا نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم اغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال
ابن عمر فبدرت فسألت بلالا فقال صلى فيه فقلت في اي فقال بين الاسطوانتين قال ابن
عمر فذهب علي ان اسأله كم صلى باب دخول المشرك في المسجد حدثنا قتيبة قال نا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من
سواري المسجد باب رفع الصوت في المسجد حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح
المديني قال نا يحيى بن سعيد القطان قال نا الجعيد بن عبد الرحمن قال حدثني يزيد بن
خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت اليه فاذا عمر بن
الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال من انتما او من اين انتما قالا من اهل الطائف
قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا احمد بن صالح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله
ابن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعهما

اسماء الرجال

[illegible]

حل اللغات

[illegible]

الحمد لله

الذي وفقني لطبع صحيح البخاري [illegible]

صحيح البخاري

قد اتفق الائمة على ان اصح الكتب بعد كتاب الله [illegible] محمد بن اسمعيل البخاري [illegible] امير المؤمنين في الحديث [illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible]

المحشى

بحواشي العلامة الشيخ المحدث [illegible] احمد علي السهارنفوري المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف وقد اشتمل [illegible]

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما [illegible] والثاني [illegible]

خادم العلماء والطلباء نور محمد نقشبندي چشتي قادري

قديمي كتب خانه

مقابل آرام باغ كراچي

ومعه حاشية عليه للامام ابي الحسن السندي رح

طبعه قديمي كتب خانه بالاتفاق مع نور محمد اصح المطابع - كارخانه تجارت كتب

وهذا مما يَدُلّ علىٰ أنهم كانوا يَرون أنه حيٌّ.

وعن عروة رضي الله عنه قال: وقع رجل في عَليٍّ عند عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قبّحكَ الله، لقد آذيت رسول الله ﷺ في قبره[1].

ومن نظر سير السلف الصالحين، والصحابة والتابعين، عَلِمَ أنهم كانوا في غاية الأدب مع النبي ﷺ بعد موته؛ كما كانوا في حياته، وكانوا مع قبره الشريف كذلك.

وكيف لا؟ وقد رُوِيَ عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال:

«ما من فَجرٍ يَطْلعُ إلاَّ نَزل سبعون ألفاً من الملائكة حتىٰ يَحُفّوا بالقبر، يضربون بأجنحتهم، ويُصلّونَ علىٰ النبي ﷺ، حتىٰ إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم، فصنعوا مثل ذلك، حتىٰ إذا انشقّتِ الأرضِ؛ خرج في سبعين ألفاً من الملائكة»[2].

---

(١) رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» ٢:٧٩٥ (١٠٨٩). وذكره الإمام أبو جعفر أحمد الطبري في «الرياض النضرة» ٣:١٢٣ وعزاه للإمام أحمد في «المناقب»، وللإمام ابن السمّان في «الموافقة».

(٢) رواه: الإمام ابن المبارك في«الزهد» ص٨٥٥ (١٦٠٠)، والإمام الدارمي في«السنن» ١: ٤٧ (٩٤)، والإمام إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم» ص٩١ (١٠٠)، والإمام أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» ص١٩٠(٣٣ ـ ٥٣٩)، والإمام أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥: ٣٩٠، والإمام البيهقي في «الشُّعَب» ٣: ٤٩٢(٤١٧٠) والإمام القرطبي في «التذكرة» ١: ٢٩٤، والإمام ابن القيم في «جِلاَء الأفهام»ص٢٢٦(١٦٨).

وفي جميعها زيادة قوله: «يوقرونه»، أو «يزفونه» عقب قوله: «من الملائكة».

أما بالنسبة إلىٰ الروح؛ فلكمال اتصالها ونعيمها، وشُهودها للحضرة الإلهية، وهي مع ذلك مُقبلةٌ علىٰ هذا العالم ومُتصرِّفةٌ فيه.

وأما بالنسبة إلىٰ الجسد؛ فلما ثبت فيه من الحديث.

وبالجملة: كُلّ أحدٍ يُعَاملُ بعد موته، كما كان يُعَاملُ في حياته، ولهذا يَجِبُ الأدب مع النبي ﷺ بعد موته كما كان في حياته.

وقد رُوِيَ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: «لا ينبغي رَفعُ الصوت علىٰ نَبيٍّ حياً، ولا ميتاً».

ورُوِي عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تَسمعُ صوت الوتد يُوتَد، والمِسمار يُضرب في بعض الدُّور المُطِيفة بمسجد رسول الله ﷺ، فتُرسل إليهم: «لا تؤذوا رسول الله ﷺ».

قالوا: وما عَمِلَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه مِصْراعي داره؛ إلاَّ بالمناصع[1]؛ توقياً لذلك، هكذا رواه الحسيني في «أخبار المدينة»[2].

---

(١) المناصع: اسم محلة كانت تقع شرق المسجد النبوي قبل التوسعة الأخيرة، ثم عرفت باسم: زُقَاق البُدُور، وتقع الآن ضمن التوسعة الشرقية للمسجد النبوي.

ومعنىٰ قولهم: أنَّ سيدنا علياً رضي الله عنه ما عمل مصراعي داره إلاَّ بالمناصع، أي: لم يجعل لداره باباً تكون فيه مصارع تدق، إلاَّ حينما بنىٰ داراً له بتلك المحلة، ولما كان مع السيدة فاطمة عليهما السلام قرب المسجد، لم يكن لباب حجرته المجاورة لقبره صلىٰ الله عليه وسلم باب ذو مصارع، إنما كان ستراً، والله أعلم.

(٢) ورواهما الإمام ابن النجار بسنده في «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» ص١٩٧.

الفصل الرابع

قد عَرفتَ مقالات الناس في سائر الموتىٰ، وفي الشهداء، وعَرفتَ أنَّ القول فيهم بِعَوْدِ الروح إلىٰ الجسد وبقائها فيه إلىٰ يوم القيامة؛ بَعيدٌ مُخَالِفٌ للحديث الصحيح أنها تَرجعُ إلىٰ جسده يوم القيامة، وعرَفْتَ أنَّ النعيم حَاصلٌ لأرواح السعداء من الشهداء وغيرهم، والعذاب حَاصلٌ للأشقياء.

فلعلك تَقُول: ما الفَرقُ حينئذ بين الشهداء وغيرهم؟

والجواب عن هذا من وجهين، أحدهما: أنَّ إثبات الحياة للشهيد لا تنفي ثبوتها عن غيره، فالآيتان الكريمتان الواردتان بقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ ليس فيهما نَفيُ هذا الحكم عن غيرهم، بل الرَّدُّ علىٰ من يعتقد أنهم ليسوا كذلك، ونُصَّ عليهم؛ لأنَّ الواقعة كانت فيهم.

الثاني: أنَّ أنواع الحياة متفاوتة، حياة الأشقياء مُعَذَّبين - أعاذنا الله تعالىٰ منها -، وحياة بعض المؤمنين من المنَعَّمين، وحياة الشهداء أكملُ وأعلىٰ، فهذا النوع من الحياة والرزق؛ لا يَحصلُ لمن ليس في رُتْبتهم.

وأما حياة الأنبياء فأعلىٰ وأكمل وأتم من الجميع، لأنها للروح والجسد علىٰ الدوام، علىٰ ما كان في الدنيا، علىٰ ما تَقدّم عن جماعة من العلماء، ولو لم يثبت ذلك؛ فلاشكَّ في كمال حياتهم أيضاً، أكثر من الشهداء وغيرهم.

شفاء السقام

في زيارة خير الأنام ﷺ

آثار صحابہ معہ
نمبر 5

تأليف

الإمام المحقق ناصر السنة شيخ الإسلام المجتهد النظار

تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الشافعي

ولد سنة ٦٨٣ هـ وتوفي سنة ٧٥٦ هـ

رحمه الله تعالى عليه ورضوانه

طبعة مخرجة على نسخة ابن المصنف ومقروءة عليهما

تشرف بخدمته والعناية به

حسين محمد علي شكري

دار الكتب للنشر والتوزيع

دكان ١٢-١٤، صدف بلازا، محله جنگي، بشاور، باكستان

رقم الجوال: 0092-333-9084990

وروى ابن زبالة ويحيى من طريقه عن غير واحد منهم عبد العزيز بن أبي حازم ونوفل بن عمارة قالوا: إن كانت عائشة تسمَعُ صوت الوتد يُوتَد والمسمار يضرب في بعض الدور المطيفة بمسجد النبي ﷺ، فترسل إليهم لا يؤذوا رسول الله ﷺ، قالوا: وما عمل علي مصراعي داره إلا بالمناصع، توقياً لذلك.

وفي الوفاء لابن الجوزي من طريق أبي محمد الدارمي بسنده عن أبي الجوزاء.

سنة أهل المدينة في أعوام الجدب

قال: قُحِط أهل المدينة قحطاً شديداً، فشكوا إلى عائشة رضي الله عنها فقالت: فانظروا قبر النبي ﷺ، فاجعلوا منه كُوىً إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف، ففعلوا، فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم، فسمي عام الفتق.

قال الزين المراغي: واعلم أن فتح الكوة عند الجدب سُنة أهل المدينة حتى الآن، يفتحون كوة في سفل قبة الحجرة: أي القبة الزرقاء المقدسة من جهة القبلة، وإن كان السقف حائلاً بين القبر الشريف وبين السماء.

قلت: وسنتهم اليوم فتح الباب المواجه للوجه الشريف من المقصورة المحيطة بالحجرة، والاجتماع هناك، والله أعلم.

الفصل الثاني والعشرون

فيما ذكروه من صفة الحجرة الشريفة، والحائز المخمس الدائر عليها، وبيان ما شاهدناه مما يخالف ذلك

قال الأقشهري، فيما رواه من طريق ابن شبة: قال أبو غسان- يعني محمد بن يحيى-: وأما الحظار الظاهر والبيت الذي فيه فإني اطلعت فيه من بين سقفي المسجد حتى عاينت ذلك الحظار الذي على البيت وما فيه، وصورته وما فيه، وذرّعته على ما فيه من الذرع، وذلك حين انكسر خشب سقف المسجد فكشف السقف من تلك الناحية لعمارته، وأبو البختري بن وهب بن رشد يومئذ على المدينة، وذلك في جمادى الأولى من سنة ثلاث وتسعين ومائة.

وقال أبو زيد- يعني ابن شبة- فهذه صورته، ثم صورها الأقشهري في كتابه المسمى «بمسك القاصد الزائر» بهذه الصورة:

وفاء الوفا
بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي

المتوفى ٩١١هـ

اعتنى به ووضع حواشيه

خالد عبد الغني محفوظ

١ - ٢



مكتبة معروفيه

کاسی روڈ شالدہ کوئٹہ پاکستان

0333-7807152

اللہ اور اسکے رسول کی بشارت پڑے[1]۔

احادیث میں ہے کہ ایک مرتبہ عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے مسجد میں دو شخصوں کی آواز سنی تو انکو تنبیہ فرمائی اور پوچھا کہ تم لوگ کہاں کے ہو معلوم ہوا کہ یہ اہل طائف ہیں تو فرمایا اگر یہاں مدینے کے باشندے ہوتے تو میں تم کو سزا دیتا (افسوس کی بات ہے کہ) تم اپنی آوازیں بلند کر رہے ہو مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں اس حدیث سے علماء امت نے یہ حکم اخذ فرمایا ہے کہ جیسے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا احترام آپ کی حیات مبارکہ میں تھا اسی طرح کا احترام و توقیر اب بھی لازم ہے کیوں کہ حضور اکرم صلے اللہ علیہ وسلم اپنی قبر مبارک میں حی (زندہ) ہیں اور جس طرح کہ آپ کی دنیوی حیات مبارکہ میں لَا تَجْهَرُوا لَهٗ بِالْقَوْلِ کی حرمت و ممانعت تھی اسی طرح اب بھی ہے اس لیے قبر مبارک کے پاس بلند آواز سے بات کرنا اور سخت لب ولہجہ اختیار کرنا ممنوع ہے وقار و سکون اور تعظیم و تکریم ملحوظ رکھتے ہوئے بات کرے[2]۔

ف حبط اعمال کی وعید کفر و شرک اور ارتداد کے بعد اس پر بیان فرمائی گئی جس سے معلوم ہوا کہ پیغمبر خدا کے مقابلہ میں بے تمیزی اور گستاخی ارتداد اور کفر کے درجہ کی معصیت ہے کیونکہ یہ چیز ایذاء رسول ہے اور رسول خدا کو ایذاء پہنچانا ایمان سے محرومی ہے۔ العیاذ باللہ۔

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا

جو لوگ پکارتے ہیں تجھ کو دیوار کے باہر سے وہ اکثر عقل

يَعْقِلُونَ ④ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ

نہیں رکھتے اور اگر وہ صبر کرتے جب تک تو نکلتا انکی طرف

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ⑤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

تو ان کو بہتر تھا اور اللہ بخشنا ہے مہربان اے ایمان

آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا

والو! اگر آوے تم پاس ایک گنہگار خبر لے کر تحقیق کرو، کہیں جا نہ پڑو

[1] اخرجہ الامام احمد ۱۲ [2] تفسیر ابن کثیر ج ۴۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

قال اللہ تعالیٰ اِنَّ عَلَیْنَا جَمْعَہٗ وَقُرْاٰنَہٗ فَاِذَا قَرَاْنٰہُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَہٗ ثُمَّ اِنَّ عَلَیْنَا بَیَانَہٗ

الحمد للہ والمنۃ کہ درین زمان میمنت اقتران تفسیر سراپا تنویر گنجینۂ حقائق و معارف
خزینۂ اسرار و لطائف کشاف مشکلات قرآنیہ و وصاف مخدرات فرقانیہ

مسمّٰی بہ

معارف القرآن (تکملہ)

تالیف: حضرت مولانا محمد مالک کاندھلوی رحمۃ اللہ علیہ

ابن

شیخ التفسیر والحدیث حضرت مولانا الحافظ محمد ادریس صاحب کاندھلوی
رحمۃ اللہ علیہ رحمۃً واسعۃً شیخ الحدیث جامعہ اشرفیہ لاہور

جلد ہفتم مشتمل بر تفسیر پارہ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷

بہ ترجمہ حقیقت آگاہ معارف پناہ عارف باللہ حضرت شاہ عبدالقادر بن شاہ ولی اللہ دہلوی قدس اللہ اسرارہما

شائع کردہ

مکتبۃ المعارف

دار العلوم الحسینیہ شہداد پور
سندھ، پاکستان